mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرات و لقاءات

أهمية المبادرات التطوعية والأجر المترتب عليها - لفضيلة الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد ارحب بكم جميعا واشكر من رتب هذا اللقاء ومن رتب ايضا هذه المبادرة - 00:00:00

والتطوع باب عظيم من الابواب التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم اه قد ذكر العلماء ان العمل الذي نفعه متعد انه افضل واعظم اجرا من العمل الصالح الذي نفعه قاصر على صاحبه - 00:00:22

وذكروا ايضا ان اعظم ما يكون من الاجر للعمل المتعدي ما كان متعلقا بجانب نشر العلم الشرعي والدعوة الى الله تعالى فهذا هو قمة يعني ما يكون من العمل المتعدي - 00:00:48

الذي اجره عظيم عند الله سبحانه وتعالى بل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل العلم الذي ينتفع به جاء الو هو مما يبقى للمسلم بعد مماته. فقال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة وذكر منه او علم ينتفع به - 00:01:06

وهذا العلم الذي ينتفع به له صور كثيرة. ومن هذه الصور آآ هذه الاعمال التطوعية التي تقومون بها فهي تدخل في باب العلم الذي ينتفع به اذا قمت مثلا بتفريغ درس علمي او مثلا - 00:01:28

او نحو ذلك ثم تطورت الفكرة هذا تفريغ خدم ثم خرج يمر لك آآ ليس في حياتك فحسب بل بعد مماتك وقد جاء في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:46

اه احمد بسند صحيح انه قال اه من منح منيحة لبن او ورق او هدى زقاقا كان كعتق رقبة ما معنى هذا الحديث؟ من منح منيحة لبن طبعا منيحة لبن كانت قديمة موجودة. اه يأتي ويعطيه - 00:02:13

اه مثلا البقرة او العنز او نحو ذلك يشرب من لبنها مدة ثم يعيدها اليه هذه تسمى منيحة منيحة لبن او ورق يعني قرض اقرض انسان قرضا او هدى زقاقا ما معنى هدى زقاقا؟ يعني دل انسانا ضائعا في الطريق الزقاق هو الطريق - 00:02:33

طيب ما هو الاجر؟ الاجر كان كعتق رقبة اه فهذه يعني هدى زقاقا هذا من اعمال تطوعية عمل تطوعي قام بعمل تطوعي في هداية ظال في الطريق اه وهذا يدل على فضل العمل التطوعي. اذا كان هذا في هداية انسان ظال في الطريق - 00:02:53

فكيف اذا كان هذا العمل التطوعي في مجال الدعوة الى الله عز وجل ونشر العلم وتعليمه وهداية اناس من ظلمات الجهل الى نور العلم فالاجر عظيم والثواب جزيل ولذلك من - 00:03:17

يدخل هذا الجانب جانب العمل التطوعي عليه ان يستحضر آآ هذا الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى. وينبغي ايها الاخوة ان اه تشييع ثقافة التطوع في المجتمع. يعني لا زالت الان ثقافة التطور عندنا في المجتمع لا زالت اه ظعيفة - 00:03:38

وجدت هذا يعني نحن في الجمعية الفقهية مثلا اه ما نجد متطوعين وان وجدنا يعني ربما في منارة الهدى لكن منارة الهدى ربما الوضع احسن الى حد ما لكن عندنا مثلا في الجمعية الفقهية - 00:03:56

نجد صعوبة في في آآ متطوعين في البحث عن المتطوعين وان وجدنا متطوعا يكون عن من هو ضعيفا اصبحنا نجد هذه الاشكالية مع انه يفترض ان تعزز ثقافة العمل التطوعي يعني - 00:04:12

نقابة العمل المتطوع الان في الغرب اه اه ثقافة كبيرة واسعة. لكن عندنا ما تزال هذه الثقافة ثقافة ظعيفة مع النصوص الكثيرة التي

تدل على الفضل والاجر والثواب المترتب على هذا العمل التطوعي. يعني مثلا قصة - 00:04:30
موسى. موسى عليه الصلاة والسلام آآ موسى عليه الصلاة والسلام لما توجه تلقاء مدين اه قام وجد امرأتين فذودان قال ما خطبكما؟ قاتل انسقي حتى يفسد الرعاء وابونا ناشخ كبير - 00:04:50
قام بعمل تطوعي موسى عليه الصلاة والسلام. ماذا فعل قام موسى عليه الصلاة والسلام وآآ شق لهما هذا عمل تطوعي. ثم تولى الى الظل قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير. اني لما انزلت الي من خير فقير - 00:05:07
فمباشرة سبحان الله انظروا الى الى سرعة الثواب. جاءت احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي ادعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما اتصل بوالد هاتين الفتاتين اه تيسر له الامن والطعام والشراب والزوجة - 00:05:24
وآآ المسكن. كل هذه تهيأت له قام بعمل تطوعي ثم دعا الله عز وجل فحصل كل هذه الامور وهذا يدل على فضل الاعمال التطوعية وعظيم آآ منزلتها فلذلك ينبغي ان من يقوم بالعمل التطوعي ان يستحضر آآ الاجر والثواب من الله عز وجل على هذه آآ الاعمال التطوعية - 00:05:43
التي اه يقوم بها واشكر الاخوة في عطاءات العلم هذه المؤسسة التي لا اها من اسمها نصيب. واشكرهم على تفعيل هذه المبادرة. يعني هذه خطوة رائدة من هذه المؤسسة وتفريغ الدروس حقيقة اسهم بشكل كبير في خروج كتب نافعة للام يعني اذكر على سبيل - 00:06:11
مثال كتاب الشرح الممتع للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله يعني كان اصله عمل تطوعي اه بتفريغ اه شرح الشيخ قرر شرح الشيخ في حياته ثم عرض عليه ثم خرج هذا الكتاب العظيم وهذه موسوعة الفقهية العظيمة - 00:06:43
فكانت بذراته عم فلا تحقر هذه الاعمال التطوعية ما تدري. ما تدري ربما هذا الذي تقوم بتفريغك تقوم بعمل تطوعي. اه يتطور ويصبح كتابا ينتفع به مثل ما ذكر الشيخ محمد قبل قليل آآ اناس لم يخلقوا الان. ينتفعون بهذه الاعمال آآ التطوعية - 00:06:59
و اه آآ يعني آآ اشكركم ايها الاخوة وايتها الاخوات على ما قم به بالنسبة نرحب لانها مؤسسة غير ربحية والهدف هو نشر العلم والتعليم والدعوة الى الله تعالى وخدمة طلاب العلم هذا هو الهدف وهذا هدف نشترك فيه جميعا فاذا تظافرت الجهود - 00:07:23
آآ فانها فان النتائج تكون نتائج كبيرة وعظيمة. فاسأل الله تعالى ان يبارك في الجهود وان يسدد الخطى. واكرر شكري للاخوة في عطاءات العلم واخص بالشكر اخي فضيلة الشيخ الدكتور محمد السريع على جهودها الكبيرة والمتميزة والتي قادت - 00:07:54
بها هذه آآ المؤسسة آآ العظيمة آآ والتي تقوم باعمال نوعية فاسأل الله تعالى ان يجزل لهم الاجر والثواب. واكرر شكري لكم ايها الاخوة وايتها الاخوات. واسأل الله تعالى ان يجزيكم خير الجزاء - 00:08:14
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:32